المجتث حاد قبضه قال الزجاج وانكر الاخفش المضارع
والمقتضب من شعر العرب وزعم انه لم يسمع شي منهما قال الزجاج هما
قليلان ولا توجد منهما قصيدة لعربي بل البيت والبيتان ولا
ينسب بيت منهما لشاعر عربي ولا يوجد في اشعار القبائل وانشد
الخليل للعرب واجازه الاخفش قياسا وروى انه سال
المازني الاصمعي اوجدت لمضارع للعرب فانشد •
• يا معشر الحجاز لا دردركنه • تانين للتربيد لا مرحبا بكنه • جيئن
قال المعري وهذا شعر يقال انه ذكر في زمان عبد الله بن جعفر
رضي الله عنهما ولم يستعمله المحدثون الا نادرا ٥

لماذا دعاني مثل زيد الى ثنا • فان تدن منه شبرا اذكر اليه ذ

المفردات لماذا مقصد الناظم الاول من الكلمة الرمز بالحروف
فاللام للمضارع وما ملغاة والالف رمز على انه عروضا واحدة مجزوة
والالف الثانية رمز على ان ضربها واحد مجزو مثلها والذال لكونها
معجمة لا يحصل فيها لبس واما لولا الفاظ لغة فاللام جارة وماذا
يحتمل ان يكون جميعه اسم استفهام او جميعه موصولا اسميا بمعنى
الذي ويحتمل ان يكون ما للاستفهام وذا وحده موصولة ويحتمل
كون ما استفهاما وذا زائدة والظاهر صحة الوجهين الاولين هنا
وصحة الرابع بتكلف دعاني ناداني وقد تقدم مثل قال
الجوهري كلمة تسوية يقال مثله ومثله كشبهه وشبهه
بمعنى والعرب تقول مثل هذا وامثالهم لحقارة المشبه به
والمشبه وقد يراد بمثل الشي نفسه نحو مثلك لا يبخل اي انت
فكني بمثل المضاف الى ضمير المخاطب عن المخاطب لان ثبوت الحكم للمساوي
الذي يسد مسده مساويه او نفيه عنه يستلزم ثبوته او نفيه

لمن

٢٨

لمن هو على اخص اوصافه فضيلته لحق المثلين ثنا اصله ثناء ممدود
بمعنى المدح وقصره ضرورة قال الجوهري واثنى عليه
خيرا والاسم الثنا وانظر هل يصح ان يضبط بكسر الثاء وهو الامر يعاد
مرتين كما قال الجوهري وقد تقدم عند قوله بني بني تدن مضارع
دني اي تقرب وتقدم شبرا اي مقدار شبر والشبر معروف
وهو نصف الذراع قال الجوهري واحد الاشبار ورجل قصير
الشبر متقارب الخلق والشبر بالفتح مصدر شبرت الثوب
اشبره واشبره وهو من الشبر كبعته من الباع وتشابرا تقاربا
في الحرب كانه صار بينهما شبرا ومد كل واحد منهما الى صاحبه الشبر
انتهى اذكر اي انطق به بلسانك فهو من الذكر اللساني نحو واذكروا الله
كثيرا قال الجوهري وذكرت الشي بعد النسيان وذكرته
بلساني وبقلبي وتذكرته واذكرته وذكرته بمعنى وادكر
بعد امة ذكر بعد نسيان واصله اذتكر فادغم انتهى وبقي من المادة
ما يناسب اللفظ ذا اشارة الى الثنا او الى الاستفهام الذي تضمنه
لماذا اما حقيقيا او انكاريا **التركيب** يقول بحر
المضارع له عروض واحدة وضرب واحد ودعاني من شاهد العروض
وضربها المجزوين وهو •

• دعاني الى سعاد • دواعي هوى سعاد • تقطيعه
دعاني • لا سعادي • دواعي • واسعادي • تفعيله
مفاعيلن فاع لاتن • ومثلهما وبا في الالفاظ من شواهد
الزحاف فمثل زيد من شواهد القبض والكف وهو
• لقد رايت الرجال • فما ارى مثل زيد •
ويروى وقد رايت ومثل عمرو وهذا الوزن يشبه مخبون ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)